جمعية التنمية الصحية والبيئية

AHED

دمج الأشخاص المعاقين فى المجتمع

حق .. نريده ونعمل من أجله

كتيب للمهتمين بالدمج ممن يعملون مع الأطفال المعاقين وغيرالمعاقين من أسر الأطفال ومن الأطفالأنفسهم - معاقين وغيرمعاقين - ومن العاملين فى مجال التأهيل والتربية والتعليم والصحة.. والمهتمين والمسئولين ومن يحب أن يهتم أو يعمل أو يكون مسئولاً..

كتيب يشجع الدمج الذى يتيح الفرص للجميع

كتيب يحاول ان يحفز التفكير والجهد فى اتجاهه

إعداد ورسوم
د. عبد الحميد كابش
استشارى الإعاقة والتأهيل

Plan
Be a part of it.

مشروع التأهيل المرتكز على المجتمع

الدمج ..!!

كلنا عاوزينه

بابا.. عاوز أروح المدرسة مع باقى الأولاد

ماما.. ماما.. نفسى اتفسح مع باقى البنات

ماما.. علشان خاطرى.. خلينى ألعب معاهم

كلنا عاوزين نكون مع الأطفال إللى فى سننا

كل أولادنا عاوزين يندمجوا مع الأطفال إللى فى سنهم

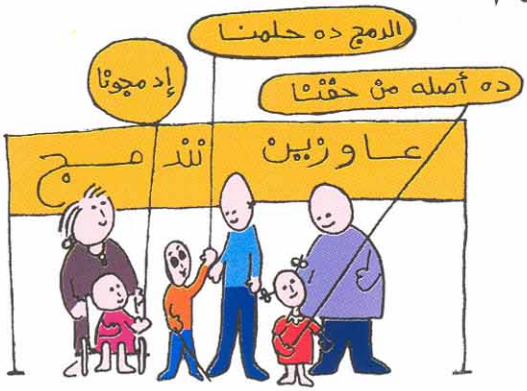

وإحنا كمان عاوزينهم يندمجوا

دمج الأشخاص المعاقين فى المجتمع

بالرغم من أننا نرى أو نعايش أشخاصاً كثيرين من ذوى الاحتياجات الخاصة فى وطننا أو جيرتنا أو أسرنا، وبالرغم من أننا نحن أنفسنا لنا فى واقع الأمر احتياجات خاصة، إلا أن الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر لا يعيشون مندمجين فى حياتنا كمجتمع ولا يشاركون فى أنشطة الحياة بالشكل المناسب على الإطلاق، والحقيقة أنهم فى الأغلب الأعم مهمشون ومعزولون بشكل يتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية ويهدر الحقوق المدنية والإنسانية ويتعارض مع القانون والدستور.

يناقش المجتمع المصرى موضوع الدمج ويهتم به بشكل متزايد فى الآونة الأخيرة إلا أن وجهات النظر بشأن ضرورته وجدواه وإمكانية تنفيذه لا تزال متباينة، كما أن المجتمع، لا يزال يحتاج إلى ترجمة ذلك الاهتمام إلى إلتزامات محددة واستراتيجيات وخطط تنفيذية، وذلك أنه بالرغم من وجود تجارب عديدة لدمج الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال محاولات فردية وجهود جماعية ومشروعات أهلية وحكومية فإن تأثير هذه التجارب على الشكل العام لحياة الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة لا يزال محدوداً بشكل عام على كافة محاور الحياة ومستويات المعيشة ونوعيات المجتمعات.

لا نزال نحتاج لكثير من الجهد لنصل إلى ما نصبو إليه ونحقق الدمج الذى نريده.

الدمج .. ماذا يعنى .. ؟

دمج الأشخاص المعاقين فى المجتمع - يعنى أن يشارك هؤلاء الأشخاص فى كافة أنواع أنشطة المجتمع المختلفة، يساهمون بشكل فعال فى تنفيذها من ناحية ويستفيدون بشكل كامل من خدماتها من ناحية أخرى.

- يعنى ذلك أن يذهب الأطفال الصغار من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى الحضانات القريبة من منازلهم مع أقرانهم من أطفال الحى والجيران.
- وأن يذهب التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى المدارس القريبة من منازلهم مع أصدقائهم من الأولاد والبنات من سكان الحى، يخرجون معهم ويتنزهون معهم.
- وأن يستكمل الطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة ما يناسبهم من دراسات عليا فى الجامعات والمعاهد مع أقرانهم من الطلاب، ويصادقونهم ويشاركونهم فى حضور الندوات والمؤتمرات وكافة الأنشطة الثقافية.
- وأن يعمل الأشخاص البالغون من ذوى الاحتياجات الخاصة فى المهن أو الحرف التى تناسبهم مع أقرانهم من المواطنين .
- وأن يمارسوا الرياضة والفنون.
- وأن يستخدموا الشوارع والمواصلات.
- وأن يستمتعوا فى المسارح ودور السينما والمتنزهات.
- وأن ينتفعوا بالخدمات المختلفة الصحية والاجتماعية وغيرها .
- وأن يتمتعوا بحقوقهم الإنسانية وأن يمارسوا حقوقهم السياسية.
- وأن يعيشوا مندمجين مع مواطنيهم فى المجتمع حياة كريمة كاملة.

فالدمج هو فلسفة مبنية على أساس أن كل الناس سواسية ويجب أن يحترموا ويقدروا جميعاً، وأن الأشخاص المعاقين يجب أن تتاح لهم الفرص ليشاركوا مشاركة كاملة فى كل أنشطة المجتمع.

فوائد الدمج

- يوفر الدمج للأشخاص المعاقين حقاً أساسياً و أصيلاً لهم بأن يعيشوا حياة كاملة كمواطنين في قلب , المجتمع، ويحميهم من العزلة والتهميش وإنكار الحقوق .

- يوفر الدمج للأشخاص المعاقين الفرص الحقيقية والواقعية للتعليم والعمل والحصول على الخدمات المختلفة في المجتمع، حيث أن المجتمع لا يستطيع توفير هذه الخدمات لهم بشكل خاص، وإنما يستطيعون الحصول عليها بشكل فعال يغطي احتياجاتهم فقط من خلال المنافذ الطبيعية المتواجدة أصلاً في المجتمع و هم مندمجين مع باقي المواطنين.

- يساعد الدمج على استخدام طاقات وإمكانيات الأشخاص المعاقين بشكل فعال لصالحهم ولرفاهية أسرهم ولتنمية مجتمعاتهم .

- يساعد الدمج في تنمية قدرات أفراد المجتمع من يتعاملون مع الأشخاص المعاقين، وتطوير الخدمات وأساليب وبرامج التعليم والعمل في مؤسسات وخدمات المجتمع المختلفة بشكل عام، ويدفع إلى ابتكار نظم وأدوات تستجيب لاحتياجات كل أفراد المجتمع باختلاف قدراتهم واحتياجاتهم .

إن دمج الأطفال فى التعليم على سبيل المثال..

- يعطى للطفل المعاق فرصاً أفضل بكثير فى الحياة إذ يمكنه بداية من أن يتعلم، ذلك أن الحضانات والمدارس الخاصة بالمعاقين قليلة جداً ولا تكفى إلا نحو ٥ ٪ من الأطفال المعاقين، لذا فإن أغلبهم لا يتعلمون على الإطلاق رغم أن التعليم من حقهم فى الدستور.

- يجعل الطفل المعاق يتعلم بطريقة أفضل لأنه يتعلم من زملائه من الأطفال، ولأنه يكون أسعد فى وجوده وسطهم، ولأنه يأخذ فرصة للتعرف على معلومات أكثر ولتعلم مهارات أكثر موجودة فى المنهج العادى الذى يدرس فى الحضانة أو المدرسة.

- يساعد الطفل المعاق أن يتعلم كيف يتعامل مع باقى الأطفال بطريقة سليمة فيصبح اجتماعياً بدرجة أكبر وتصبح سلوكياته أفضل.

ضرورة الدمج وإمكانية تنفيذه عملياً ..

فى مصر اتجاه متزايد نحو الدمج، بدأ بمحاولات وتجارب فردية قامت بها أسر ومدارس، تطورت إلى مشروعات ريادية وتجارب منظمة ووصلت إلى برامج موسعة وطويلة المدى تبنتها القيادات الاجتماعية والسياسية حتى أصبحت توجهاً أساسياً لوزارة التربية والتعليم والتزاما على الدولة فى خطاب الحكومة لمجلسي الشعب والشورى.

تغطى إمكانيات الدولة من مدارس وفصول ومدرسين للتربية الخاصة ما لا يزيد عن ٥ ٪ من الاحتياجات التعليمية للأطفال المعاقين باختلاف إعاقاتهم، ولما كان من المستحيل أن تتم مضاعفة الخدمات فى هذا المجال (٢٠) مرة فإن الحل الوحيد الذى يضمن للأطفال المعاقين حقهم الثابت والدستورى فى التعليم هو دمجهم فى المدارس العادية، هذا ما يجعل الدمج ضرورة.

ولكن هل يمكن دمج الأطفال المعاقين مثلاً فى التعليم ؟

طبعا يمكن ذلك .. وفى مصر يذهب فعلاً أطفال معاقون إلى حضانات ومدارس وأندية عادية، حيث يلعبون ويتعلمون مع باقى الأطفال، ويحدث نفس الشئ وبدرجة أكبر فى بلاد أخرى كثيرة فى العالم مثل الأردن والسعودية وفرنسا وأمريكا وغيرها.

ورغم أن قدرات الأطفال المعاقين غالباً ما تكون أقل من باقى الأطفال الذين فى سنهم بدرجات متفاوتة، وأن هناك بعض الأشياء لا يستطيعون القيام بها مثل باقى الأطفال، فإن ذلك لا يمنعهم من أن يتعلموا معهم، إننا نعمل على أن يتعلم الأطفال كلهم معاً لا أن يتعلموا نفسى الشئ.

فلو أن مجموعة من الأطفال فى الحضانة مثلاً يتعلمون صوراً لعشرين من الحيوانات المختلفة، فيمكن لطفل معاق مشترك معهم أن يتعلم خمس صور فقط، ولو أن لديه صعوبات شديدة فيمكنه أن يتعلم ولو صورة واحدة، فالمهم أن الأطفال جميعهم يجلسون معاً، ويتعلمون من بعضهم ولهذا فوائد كثيرة لكل الأطفال المعاقين وغير المعاقين.

صعوبات وتحديات تواجه الدمج

يواجه الدمج صعوبات تعطل تنفيذه وتحول دون التوسع فيه وتحتاج لتدخلات خاصة، ومن أهم هذه الصعوبات:

- وجود اتجاهات سلبية في المجتمع تجاه الدمج تنشأ أساساً من عدم الاقتناع بفكرة أن الأشخاص المعاقين يمكنهم أن يكونوا مواطنين كاملين في المجتمع يقومون بأدوارهم فيه ويعيشون مندمجين مع باقي المواطنين في كافة نواحى الحياة. وتبنى هذه الاتجاهات نتيجة عدم وجود إيمان حقيقى بقدرات المعاقين من جهة وبحقوقهم كمواطنين من جهة أخرى.

- عدم كفاية الكوادر الفنية المدربة القادرة على تنفيذ الدمج في المدارس أو مراكز التدريب أو أماكن العمل أو منافذ تقديم الخدمات، وعدم كفاية الأدوات والوسائل والآليات المناسبة لذلك، إذ أن العاملين مع الأشخاص المعاقين قد تعودوا على العمل معهم بمعزل عن المجتمع ولم يعمدوا إلى تطوير قدراتهم للعمل في مجتمع مفتوح، والعاملين مع الأشخاص من غير المعاقين لم يمروا بخبرة العمل مع أشخاص معاقين ولم يحرص أحد على مدهم بهذه الخبرة، ولم يعمل الخبراء في المجال بعد على تطوير الأساليب والأدوات المناسبة والتوسع في استخدامها بالشكل الكافي.

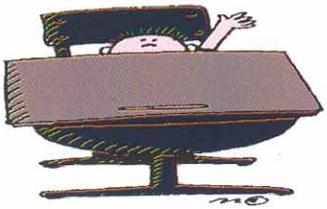

- عدم ملاءمة البيئة الفيزيقية والاجتماعية في المجتمع بشكل عام لعملية الدمج، ففي أغلب الأحوال تتم ممارسة أنشطة المجتمع المختلفة في بيئات غير دامجة تصعب الأداء، وتجعله مستحيلاً على الأصحاء أحياناً وعلى الأشخاص المعاقين غالباً، فالشوارع والسلالم ووسائل المواصلات والإجراءات ومواصفات المبانى وأساليب التعليم والتدريب والعمل وغيرها تعطل الأداء ولا تساعد على الإنتاج ولا على الدمج.

- عدم وضع العمل مع الأشخاص المعاقين بشكل عام، والدمج بشكل خاص كأولوية لدى المسئولين أو القيادات بسبب القصور فى النظر والضعف فى الإمكانيات والخوف من تغيير الأنظمة المستقرة التى تعتمد على عزل الأشخاص المعاقين وتهميشهم ومحاولة تقليل متاعبهم بدلاً من دمجهم وتمكينهم وإشراكهم فى حل مشاكلهم وبناء وتطوير مجتمعاتهم.

الدمج فى التعليم..

- يمكن اعتبار أن الدمج فى أنشطة المجتمع المختلفة حلقات متتابعة ومترابطة يكمل بعضها بعضاً ويقوى بعضها بعضاً، إلا أن الدمج فى التربية والتعليم قد يعتبر أصعب وأهم هذه الحلقات، ومن شأنه إذا تمكن المجتمع من التقدم فيه أن يدعم ويسارع بقوة الدمج فى باقى الحلقات.

- فى الدمج نعمل على أن تستوعب المدارس قدر المستطاع جميع التلاميذ بصرف النظر عن حالاتهم واحتياجاتهم البدنية أو الذهنية أو الوجدانية أو الاجتماعية أواللغوية.. وهذا يعنى أن يتعلم الأطفال المعاقين فى نفس المدارس التى كانوا سيتعلمون بها لو لم تكن لديهم إعاقات وأن تعمل جميع السياسات التعليمية لتحقيق ذلك.

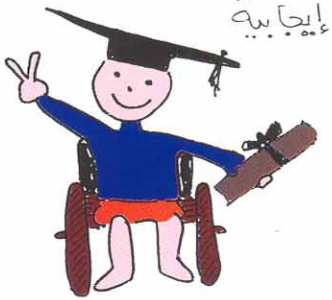

- إن المدارس العادية بهذا الشكل يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً لمواجهة التمييز بين الأطفال ولخلق مجتمعات تساعد على الدمج الشامل، كما أنها توفر تعليماً فعالاً لغالبية الأطفال وتحسن بالتالى من كفاءة وفاعلية نظام التعليم بأكمله.

- إن الدمج يعمل بذلك على مساعدة جميع الأطفال على الاستمتاع بطفولتهم وعلى حصولهم على حقوقهم وعلى المساهمة فى تغيير مجتمعاتهم.

أشكال الدمج فى التعليم

- يمكن أن يكون الأطفال المعاقين طول الوقت فى فصل خاص بهم داخل مدرسة عادية.
- ويمكن أن يكونوا فى الفصل العادى مع باقى الأطفال طول الوقت.
- ويمكن أن يشاركوا باقى الأطفال فى الأنشطة خارج الفصل فقط.

متطلبات العمل على الدمج فى التعليم

لكى يندمج الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مجتمعنا لابد من العمل بإيجابية لإحداث تغييرات أساسية فى المجتمع ليستطيع أن يستوعب فى داخله .. فى أنشطته وخدماته.. كل المواطنين باختلاف قدراتهم واحتياجاتهم، وليكون بحق مجتمعاً للجميع. ويستلزم ذلك:

- تغيير وتفعيل القوانين واللوائح الخاصة بأنشطة عديدة فى المجتمع لتسهل الدمج ولا تعطله، والوصول إلى سياسة حكومية فعالة وثابتة وتدعم الدمج.
- تهيئة البيئات الفيزيقية لتسهل على الأشخاص من ذوى الاحتياجات الخاصة استخدامها والتعامل معها، واختيار الأماكن المناسبة.

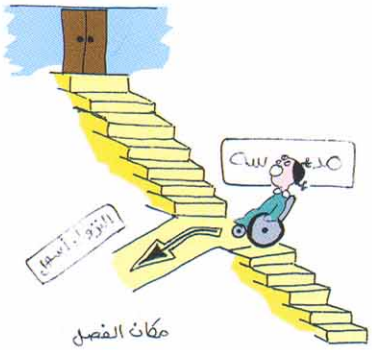

- تحسين اتجاهات وأفكار أفراد المجتمع وجماعاته ليدعموا الدمج ولا يعرقلوه.
- تطوير مناهج وأساليب وأدوات وآليات التربية والتعليم والتدريب والعمل والترويح والثقافة لتلائم الاحتياجات المختلفة للمواطنين.
- تدريب الكوادر العاملة فى المجالات المختلفة لكى تصبح قادرة على العمل بكفاءة مع الأشخاص من ذوى الأحتياجات الخاصة وأقرانهم معاً فى أنشطة دامجة.
- توفير مساندة جيدة من مراكز متخصصة ذات كفاءة.
- اختيار الأطفال الذين يمكنهم الاستفادة من الدمج وتقييمهم بشكل جيد.
- اختيار المناهج والوسائل والأساليب التعليمية المناسبة وحسن تطبيقها و متابعتها.
- العمل مع أولياء الأمور والأسر بتعريفهم بأدوارهم وتدريبهم عليها.
- مشاركة الأطفال الآخرين فى دعم ومشاركة الأطفال المعاقين.

الدمج في العمل

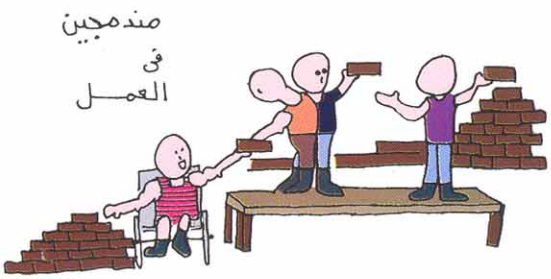

- كان عمل المعاقين في الماضي يعتمد علي تشغيلهم في ورش محمية أو معزولة ولكن الاتجاه الأحدث والآخذ في الانتشار هو أن يقوموا بما يستطيعون من مهام لتكمل ما يقوم به الآخرون ليستطيع الجميع معاً وفي نفس المكان إنهاء العمل بالكامل والوصول إلى المنتج النهائي.

- من المهم أن نضع فى الاعتبار أن تأهيل الطفل المعاق على حرفة تناسبه فى المستقبل هو أمر هام وأساسى يجب البدء فيه والإعداد له من المراحل المبكرة فى تربية وتعليم الطفل حسب قدراته وميوله وتقديرات أسرته.

ويستلزم ذلك من ناحية تقييم قدرات الاشخاص المعاقين، ومن ناحية أخرى تحليل مهام العمل، للتوصل إلى ما هى المهام المناسبة لإمكانيتهم وكيف يتم تدريبهم عليها. ويتطلب ذلك أيضاً تهيئة بيئة التدريب وبيئة العمل لتسهل الأداء وتضمن جودته، كما يتطلب أن يتقبل رؤساء وزملاء العمل ويشجعوا وجود الأشخاص المعاقين وسطهم كزملاء مشاركين في الإنتاج.

- في كل عمل أو حرفة هناك دائماً أعمال يمكن للأشخاص المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتدربوا عليها ويقوموا بها، ويسمح ذلك باندماجهم في هذه الأعمال مع أقرانهم من العاملين، وأمثلة لذلك:

- المعاقين ذهنياً يمكنهم حسب درجة إعاقتهم أن يعملوا في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات والطيور والنظافة والنجارة والمكتبات والمحال التجارية.
- والمعاقين حركياً الذين يستطيعون استخدام أيديهم بطريقة جيدة يمكنهم العمل في جميع الأعمال المكتبية واليدوية.
- والمعاقين سمعياً يستطيعون استخدام الكمبيوتر واستخدام الآلة الكاتبة بكفاءة واستخدام الأنواع المختلفة من الماكينات والأدوات المستخدمة في كافة المهن والحرف المختلفة.
- والمعاقين بصرياً يمكنهم القيام بكثير من الأعمال التي تعتمد على الكلام والحديث والشرح النظري كما يمكن لبعضهم استخدام الكمبيوتر الناطق.

الدمج في الأنشطة الترويحية

- يستطيع الأشخاص المعاقون بمختلف إعاقاتهم ممارسة الكثير من الأنشطة الترويحية فهم يكتبون الأشعار والقصص ويرسمون ويمثلون ويفنون ويلعبون على الآلات الموسيقية ويمارسون مختلف الرياضات كألعاب القوى والسباحة وكرة السلة والقدم والكرة الطائرة وغيرها.

- ويزداد الاتجاه نحو دمج الأشخاص المعاقين من خلال وأثناء ممارسة هذه الأنشطة ليمارسوا الرياضات المختلفة في الأندية العادية ومراكز الشباب بدلاً من أندية المعاقين، ويشاركوا بأعمالهم الفنية الموسيقية والتشكيلية في تمثيليات ومسرحيات وعروض موسيقية واستعراضية مختلفة.

- طالما أن الأشخاص المعاقين يستطيعون ممارسة أنشطة ترويحية مختلفة بل ويتفوقون في كثير من الأحيان كأبطال رياضيين وعازفين وموسيقيين مبدعين وكتاب مهرة، فإنهم يمكنهم أن يمارسوا هذه الأنشطة مع أقرانهم في نفس الوقت وفي نفس المكان، يندمجون معاً وتتكامل أعمالهم.

الدمج في الحصول على الخدمات المختلفة

- يحتاج الأشخاص المعاقون مثل باقي أفراد المجتمع للعديد من الخدمات، ففي بعض الأحيان قد يحتاجون لخدمات خاصة جداً تقدم في مراكز للتأهيل متخصصة في مجال الإعاقة، ولكن أغلب الخدمات التي يحتاجونها هي من نفس نوعيات الخدمات التي يحتاجها الآخرون، فليس من المنطقي أن يتلقوا هذه الخدمات في أماكن خاصة بهم.

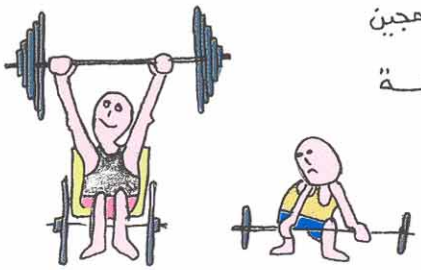

- فمن الأفضل اجتماعياً واقتصادياً أن يتلقوا خدمات الكشف الطبي والفحوصات الطبية والعلاج والعلاج الطبيعي أو العلاج الدوائي مثلاً في المراكز الطبية الموجودة في مجتمعهم.
وأن يذهبوا للمكتبات و المسارح ودور السينما ومراكز الشباب والنوادي الموجودة في مجتمعهم للحصول على خدماتها الثقافية. وهكذا يسهل عليهم الحصول على الخدمات من ناحية ويزداد اندماجهم في المجتمع من ناحية أخرى.

- يستلزم هذا إعداد أماكن تقديم الخدمات لاستقبال الأشخاص المعاقين بحيث يسهل الوصول إليها واستخدام مرافقها وإمكانياتها المختلفة كما يستلزم إعداد العاملين فيها لاستقبال الأشخاص المعاقين وأسرهم والتعامل معهم وحل مشاكلهم.

تـم إنتاج هـذه المـطوية في إطـار
مشـروع التأهيـل المرتـكز على المجتـمع

الدمج لا يعنى ..

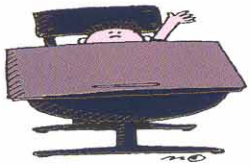

- مجرد وضع الطفل المعاق مع الطفل غير المعاق فى نفس المكان.
- إلغاء الخدمات الخاصة الموجهة للأطفال المعاقين والإستغناءعنها تماماً.
- وضع جميع الأطفال معاً دون النظر إلى قدراتهم المختلفة واحتياجاتهم الخاصة.
- استفادة الطفل المعاق وتقدمه على حساب الطفل غير المعاق.
- استخدام البيئات والأدوات والقدرات البشرية اللازمة للأطفال كما هى.

إنما يعنى ..

- أن يتشارك الإثنان فى أنشطة متعددة كاللعب أو التعليم أو الرياضة..
- أن تدعم هذه الخدمات الخاصة بخبراتها الفنية أنشطة الدمج و برامجه.
- أن تراعى أنشطة الدمج أن الاطفال دائماً مختلفون وأن تلبى إحتياجاتهم المختلفة.
- أن يستفيد جميع الأطفال وأن يفيد بعضهم بعضا وأن يتقدموا معاً كل بسرعته.
- أن نهيئها ونطورها ونعدها ليمكنها إستيعاب وإفادة جميع الأطفال مع اختلافهم.

تقوم بتنفيذ المشروع في المجتمعات المحلية الجمعيات الآتية:

- **جمعية الأزهار:** مسجد الأزهار – الأزهار – المرج – القاهرة. تليفون: ٤٤٠٣٨٤٧
- **جمعية الشرفا:** مركز شباب الشرفا – المرج – القاهرة. تليفون: ٤٤٠٣٨٠٢
- **جمعية الوحدة:** ش الوحدة – مدينة الوحدة – البساتين – القاهرة. تليفون: ٣٢١٨٠٦٠
- **الجمعية الأهلية الإسلامية بمسجد الرضوان:** مسجد الرضوان – رمل أسكندرية – شرق الإسكندرية. تليفون: ٠٣/٥٠٢٣٨٦٦
- **جمعية الوفاء للتنمية والتأهيل الجتماعي:** المندرة القبلية – شرق الإسكندرية. تليفون: ٠٣/٣٢٢٩١٣٧

جمعية التنمية الصحية والبيئية
١٧ شارع بيروت – شقة ٥٠١ و ٥٠٥
مصر الجديدة – القاهرة – جمهورية مصر العربية
ت : ٢٥٦٥٦١٣ (٢٠٢) – ٢٥٧٤٦٥٣ (٢٠٢) فاكس: ٢٥٦٥٦١٢ (٢٠٢)
E-mail:ahednet@ahedegypt.org www.ahedegypt.org